

المواقف بكذبة سريعة استخرجتها من أرشيف أكاذيبه الكبير، المكتسب عبر سنوات طويلة من العمل في الحكومة، فكحّ وتحنح قليلاً ثم قال:

. أبدأ. لى قريب مريض فى مستشفى الحميات، قلت لروحي أعوده، وأدخل عليه بأرنبين هدية لأن لحم الأرناب خفيف، ثم إنه أفضل من الحلويات بالنسبة إليه، والحقيقة أنى اشتريتهم من واحد معرفة، عنده بطارية أرناب فوق سطح بيت أمه، ودائماً أتعامل معه لأن الجماعة عندى فى البيت أفضل أنواع الظفر عندهم هو الأرناب، والرجل صاحبي أمين ومضمون جداً، وبضاعته ممتازة. استمع المدير إلى مرؤوسه على مضض، وكأنه لم يفتتبع بما قاله، ثم سأله عن سعر كيلو الأرناب، فأجابه قائلاً:

. بستة وربع، أرخص من السوق فى الحقيقة، ثم إنه مضمون من ناحية الأكل والنظافة؛ لأن الرجل، كل الوقت، يحط لهم البرسيم وعروش الجزر الأصفر... يعنى أرناب ممتازة والله. تشتري وأنت مغمض عينك.

أخيراً وصل الرجل إلى بيت القصيد فقال:

. عال.. عال والله لو قدرت، تخلينى أجريه يا أسامة، وتشتري لى منه اثنين أكون فى غاية الشكر، يعنى هات لى أرنبين كل واحد فى حدود كيلو وربع؛ لأنى أفضل الأرناب الصغيرة. وبحركة مسرحية مدّ الرجل يده إلى جيبه كمن سيخرج نقوداً ليُدفع، فبادره أسامة بقوله:

. خلّ الحساب يا أستاذ فهمى لما أجيب لك الأرنبين، كلها مسائل بسيطة، لكن أنا عاوز أعرفك أن صاحبي بيبيع الأرناب على حالها،